

وثيقة رقم 224 :

مؤتمر صحفي مشترك لصائب عريقات وجورج ميتشل حول استمرار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية²²⁴

30 أيلول / سبتمبر 2010

قال رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، د. صائب عريقات: "نحن لسنا ضد المحادثات المباشرة واستمرارها، ومن يملك مفاتيح هذه المفاوضات واستمرارها هي الحكومة الإسرائيلية".

وأضاف في مؤتمر صحفي مشترك مع المبعوث الأميري لعملية السلام في الشرق الأوسط السناتور جورج ميتشل، بعيد لقائه مع الرئيس محمود عباس، في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، اليوم، "طالبنا الحكومة الإسرائيلية مراراً وتكراراً بوقف النشاطات الاستيطانية بما فيها النمو الطبيعي لإعطاء عملية السلام الفرصة التي تستحق".

وأكد أن موقف الرئيس محمود عباس معروف وعبر عنه في رسائل خطية للرئيس أوباما وللاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة، وكان واضحاً في خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأضاف: "نحن نسعى للسلام ونثمن عالياً ما تقوم به إدارة الرئيس أوباما من جهود في هذا المجال، معرباً عن أمله أن تتمكن الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي من إلزام إسرائيل بتحقيق ما عليها من التزامات خاصة في مجال وقف النشاطات الاستيطانية حتى تعطى عملية السلام الفرصة التي تستحق".

ووصف عريقات لقاء الرئيس بالمبعوث الأميري بالمعمق، مؤكداً أن المحادثات مع الجانب الأميري مستمرة.

ولفت إلى أن المحادثات مع السناتور ميتشل ستستكمل يوم غد الجمعة بعد أن يعقد الأخير لقاءاته مع الجانب الإسرائيلي الليلة وغداً.

بدوره، قال السيناتور ميتشل، إن "رؤية الرئيس أوباما للحل الدائم في الشرق الأوسط يبقى هدفنا الأول، وهذا يعني أن يصل الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي إلى اتفاق على قاعدة حل الدولتين، تعيشان بسلام وازدهار جنباً إلى جنب".

وأضاف: "هذا أيضاً يعني توصل سوريا ولبنان وإسرائيل إلى اتفاق وبناء علاقات طبيعية في المنطقة".

وتابع: "ندرك أن هنالك عقبات كثيرة أمام عملية السلام من بينها بعض من يريد لعملية السلام أن تفشل، بل ويقوم باستخدام العنف لمنعها من النجاح".

وقال: "نحن مصرون في الاستمرار لإيجاد قاعدة مشتركة بين الأطراف من أجل استمرار المفاوضات المباشرة بطريقة نتمنى أن توصل إلى اتفاق".

وأضاف: "نحن نعتقد بأنه مهم للشعبين الفلسطيني والإسرائيلي، وللولايات المتحدة ولشعوب العالم أن يتم حل هذا النزاع، وأن السلام والازدهار وحكم الذات والكرامة تكون متوفرة للجميع في المنطقة".

وثيقة رقم 225:

كلمة المفوض العام للأونروا فيليبو جراندي في المؤتمر الدولي، في جامعة بيرزيت، حول تأثيرات الحصار على سكان قطاع غزة²²⁵ [مقتطفات]

1 تشرين الأول/ أكتوبر 2010

أشكر سيدي الرئيس على ملاحظتك الدافئة؛ كما وأشكر أيضاً جامعة بيرزيت، ومعهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية والبروفيسور هيوكوك على دعوتهم للأونروا بتقديم الكلمة الافتتاحية في هذا المؤتمر الدولي الهام. (.....)

إن غزة لديها طابعها المتميز، وهو طابع تشكل من سنوات عديدة في عيون الصراع. وفي الوقت نفسه، فقد أصبحت غزة تجسد المعاناة والتطلعات التي لم تتحقق بعد للشعب الفلسطيني. وفي الوقت الذي تكسرت فيه أزمة بعد أخرى حول غزة، فإن صورتها كمكان بائس وخطير قد تعززت إلى درجة أن العديدين يتبنون، بوعي أو بدون وعي، الخطاب الفج والذي يسعى لتبرير استبعاد غزة بوصفها مكاناً دون متناول الخلاص والحل. وكما يصف عنوان مؤتمرها هذا، فإن غزة وسكانها بالنسبة لكثير من بلدان العالم تعيش بشكل كبير "على الهامش".

والوضع الحالي يتناسب مع القالب الذهني المفروض. إن التخفيف الأخير الذي طرأ على القيود المفروضة على استيراد البضائع الاستهلاكية يعد تطوراً مرحباً به وجلب بعض الفوائد لسكان غزة، حتى ولو أن دوره في تعزيز الاقتصاد الرسمي محدود ببعض القطاعات وأنه لا يصل إلى درجة حرية تدفق البضائع والأشخاص المنصوص عليها في الاتفاقية الموقعة في تشرين الثاني 2005 بشأن حرية الحركة والتحرك. إن معظم الفلسطينيين لا يزالون يعانون من ظروف قاسية من العزلة والقليل منهم، إن كان يوجد أحداً منهم بالأساس، قادرون على تجنب آثار الخدمات العامة المشلولة والاقتصاد الرسمي المنهار والتهديدات الجسدية والنفسية جراء النزاع. إنه من البديهي أن هناك حاجة لإجراءات إضافية وأكثر جرأة لفتح غزة على العالم، وتحديدًا على الضفة الغربية إضافة إلى القدس الشرقية لتشكيل دولة فلسطينية وذلك في الوقت الذي يتم العمل فيه على إعادة إحياء اقتصادها ووضع سكانها على طريق الانتعاش.

ويعد إغلاق حدود غزة السبب المباشر وراء الفقر المستشري؛ فمع وجود ما يزيد عن 60% من الغزيين يعيشون دون مستوى خط الفقر، وحوالي 40% منهم عاطلون عن العمل وثمانين بالمئة منهم يعتمدون على المساعدات الغذائية. ومع ذلك فإنتم تعلمون أن الإحصائيات لا تروي القصة الكاملة لشعب تبدو أحلامه وآماله قد تأجلت لوقت آخر.

إننا في الأونروا نرى آثار مأساة غزة عن كثب. ففي الشهر الماضي فحسب كان قياسنا لمعدل الفقر المدقع يتجاوز 30% بين الطلاب في أكثر من 100 مدرسة من مدارسنا التي يبلغ عددها 221 مدرسة.

